

## المشيبي مشتت بين الاستجابة لضغوط الشارع وتطويق كورونا

### مجالس بلدية ترفض الالتزام بقرار منع الأسواق الأسبوعية

وضع الواقع الصحي والاقتصادي المأزوم الحكومة التونسية أمام امتحان عسير لإيجاد صيغة شاملة تهدف إلى كبح انتشار فيروس كورونا المستجد، وضرورة امتصاص الغضب الشعبي المتنامي من القرارات الأخيرة التي أعلنتها، والتي سرعان ما تراجعت عنها بسبب ضغط الشارع.

حكومة المشيبي في زاوية صعبة، حيث أعلنت أغلب الفئات المتضررة من الغلق

التمرد على قرارات الحكومة. وأعلن أصحاب المهن الحرة وعلمة المطاعم والمقاهي والباعة في الأسواق الأسبوعية عبر ممثلهم أنهم لن يلتزموا بالقرارات إلا إذا رافقتها إجراءات اجتماعية ودعم مباشر لهم للتقليص من التداعيات المالية والاقتصادية.

وأعلنت أجهزة تابعة للسلطة على غرار المجالس البلدية عن عدم التزامها بقرارات الحكومة. وعبر عدد من رؤساء بلديات بعض الولايات عن عدم التزامهم بقرار الحكومة بمنع الأسواق الأسبوعية على غرار ولاية مدين (جنوب) وسيدي بوزيد (وسط).

وفضلا عن الصعوبات الاقتصادية والاجتماعية يكشف رفض القرارات عن هشاشة القرار السياسي وأن الحكومة فقدت امتدادها في الشارع السياسي والشعبي حيث تواجه انتقادات حول تعاطيها مع الأزمة في العديد من جوانبها على غرار حملة التطعيم وغيرها.



وقال النائب نبيل حجي في تصريح لـ"العرب"، "لم نر تعاملا جديا من قبل الحكومة مع الأزمة، وهي تعيد نفس الأخطاء السابقة، وتعاملها مع اللقاقات كان متاخرا جدا، والإقبال عليها ضعيف". وأضاف "هذه الحكومة ترى بعين واحدة، وكان يفترض بناء على معطيات اللجنة العلمية أن تعلن حجرا صحيا مع التعويض للفئات المتضررة، ولكن المشيبي يتجنب إقرار الحجر حتى لا يتم التعويض المادي للمواطنين، ويقول لا بد من التضامن في الوقت الذي كان عليه إيجاد حلول أخرى".

وبراي حجي "حتى التراجع عن القرارات غير مجد لأنه لا يؤمن رزق التونسيين ولا يمنع العدوى بالفايروس، وهذا يدل على أن القرارات اتخذت دون عقل، والحكومة في تخطيط كبير وواضح".

وفي خطوة تصعيدية قطع محتجون الطرقات في ولاية الكاف (شمال غرب) وتجمع آخرون في مدينتي المستير والمهدية الساحليتين رفضا لقرارات الحكومة.

وقالت الحكومة إنها ستصرف منحا بقيمة 200 دينار لآلاف من العمال في خطوة لتفادي احتجاجات اجتماعية في البلاد، غير أن هذه المنحة لا تلبى أدنى الاحتياجات خاصة في ظل موجة غلاء غير مسبوق، فضلا عن صعوبات توزيعها على الفئات التي تستحقها.



كورونا يحشر المشيبي داخل أزمة مجهولة النتائج

خالد هدي

تونس - رفض عدد من المجالس البلدية الالتزام بقرارات الحكومة التونسية الخاصة بمنع الأسواق الأسبوعية في خطوة يرى مراقبون أنها وضعت حكومة هشام المشيبي في مازق حقيقي حيث تتصاعد ضغوط الشارع من جهة وضرورة التحرك لتطويق وباء كورونا من جهة أخرى.

ودعا نائب رئيس الغرفة الوطنية لأصحاب المقاهي صدي بن عزوز الحكومة إلى تمديد ساعات حظر التجوال إلى منتصف الليل.

واعتبر بن عزوز في تصريح لإذاعة محلية أن الوضعية الاقتصادية والاجتماعية لعمال المقاهي تتطلب مزيدا من التخفيف في الإجراءات، مؤكدا أن معدل رواتب عمال المقاهي لا يتجاوز 500 دينار (180.67 دولار).

وسبق أن أعلن رئيس الحكومة هشام المشيبي عن مراجعة توقيت حظر التجوال الليلي من الساعة السابعة إلى العاشرة مساء استجابة إلى طلب الرئيس التونسي قيس سعيد، إثر الغضب الذي خلفه قرار فرض حظر الجولان بداية من الساعة السابعة لدى العاملين في المقاهي والمطاعم. وقال إن حكومته قررت أن ينطلق توقيت حظر الجولان من الساعة العاشرة ليلا بدلا من الساعة السابعة ويستمر إلى الساعة الخامسة صباحا، فضلا عن التراجع عن قرار غلق الأسواق الأسبوعية.

وأثار القرار غضبا واسعا لدى العمال وأصحاب المقاهي والمطاعم والتجار حيث كان من المرتقب أن يحل قرابة 400 ألف شخص على البطالة، وفقا لغرفة أصحاب المقاهي التابعة لاتحاد الصناعة والتجارة.

ويرى مراقبون أن الحكومة كانت متخبطة في إدارة الأزمة الصحية ما جعلها تضع نفسها أمام عقبات جديدة بين ضغوط الشارع التي تنذر باحتقان مجتمعي جديد وقرارات اللجنة العلمية الهادفة إلى كبح انتشار فايروس كورونا.

وأفاد الصادق جينون الناطق الرسمي باسم حزب قلب تونس أن "القرارات المتعلقة بالجانحة في سائر بلدان العالم هي محل جدال ورفض من مختلف الفئات الشعبية". وأضاف في تصريح لـ"العرب" أن "المجالس البلدية تعبر عن صغار المهنيين والمهن الحرة، و63 في المئة من الاقتصاد يأتي أساسا من الخدمات (السياحة والتجارة)، فضلا عن ضعف الدعم لجباية الموجة الثالثة من الوباء وارتداداتها الاقتصادية والاجتماعية".

وتابع جينون "حكومة المشيبي في وضعية أكثر صعوبة في ظل هبوط نسبة النمو إلى 9- في المئة غياب أفق للخروج من الأزمة، والحظر وقع تأجيله مع حالة مراقبة مستمرة لتطور الوضع الصحي". وأشار إلى أن "منحة 200 دينار (70 دولارا) التي تمنحها الحكومة للعاملين بالمقاهي والمطاعم ضعيفة وكان من الضروري تمديد حظر التجوال الليلي".

ووضعت المعادلة بين الجانب الاقتصادي والصحي مشروعية قرارات

## هل تُعجل زيارة الدببية إلى تركيا بسحب أنقرة لمرتزقتها

### اليونان تدعو إلى الإسراع في إخراج المرتزقة والقوات الأجنبية من ليبيا



ملف المرتزقة يتطلب حزمًا من الدببية

تكرس حالة من الاستقرار في ليبيا إلا أن الغموض لا يزال يلف مصير المرتزقة الذين استعان بهم طرفا الصراع في وقت سابق (حكومة الوفاق برئاسة فايز السراج سابقا والجيش بقيادة المشير خليفة حفتر).

ولم تتعدت تركيا إلى الآن برسائل إيجابية حول مرتزقتها شأنها في ذلك شأن روسيا، حيث أكدت تقارير سابقة أن مرتزقة فاغنر لا يزالون في ليبيا رغم إنكار موسكو لعب أي دور لها في البلاد. وتعد شركة فاغنر الروسية من المجموعات المقربة من الرئيس فلاديمير بوتين.

وأكد المرصد السوري في تقرير له الأسبوع الماضي أن أنقرة أرسلت دفعة جديدة من المرتزقة السوريين مؤلفة من 380 عنصرًا.

وأبدت حكومة الدببية حرصا على إخراج هؤلاء المرتزقة، حيث شددت مؤخرا وزيرة الخارجية الليبية نجلاء المنقوش على "ضرورة خروج كل المرتزقة من الأراضي الليبية بشكل فوري" وذلك خلال مؤتمر صحافي مع نظرائها الفرنسي والألماني والإيطالي في طرابلس.

وتاخزت عملية إخراج المرتزقة كثيرا حيث ينص اتفاق وقف إطلاق النار الموقع في جنيف في أكتوبر الماضي بشأن المرتزقة وتوحيد المؤسسة العسكرية على ضرورة أن تغادر كافة القوات الأجنبية ليبيا بحلول 23 يناير.

كما يضم وزيرى الدولة للاتصال والشؤون السياسية وليد اللافي، وشؤون الحكومة ومجلس الوزراء عادل جعنة، إضافة إلى رئيس الأركان العامة الفريق أول ركن محمد الحداد، ورئيس مجلس إدارة الشركة العامة للكهرباء ونأم العبدلي ومسؤولين آخرين.

وتأتي الزيارة فيما تكشف أطراف دولية وعربية وفي مقدمتها البعثة والأممية إلى ليبيا من دعواتها إلى ضرورة الإسراع بسحب القوات الأجنبية المرتزقة، في حين تتمسك أنقرة بوجودها العسكري في ليبيا حيث كتفت من تحركاتها مؤخرا عبر تخريجها دفعة من العسكربين دربهم القوات التركية مع إرسالها مجموعة جديدة من المرتزقة، ما يعكس رغبة في الإبقاء على حضورها العسكري في ليبيا.

وبالتزامن مع زيارة الدببية إلى تركيا طالب وزير الخارجية اليوناني نيكوس ديندياس بـ"ضرورة خروج المرتزقة والجنود الأجانب من ليبيا في أقرب وقت".

وشدد ديندياس الذي أدى زيارة إلى بنغازي الاثنين خلال مؤتمر صحافي مع نائب رئيس حكومة الوحدة الوطنية الليبية حسين القطراني على أهمية الحفاظ على وحدة البلاد واستقرارها ووقف إطلاق النار.

وبالرغم من الدعم الدولي الذي تحظى به حكومة الدببية من أجل المضي قدما في ترتيبات أمنية وعسكرية

وقالت الدائرة في بيان لها إن هذه الزيارة تأتي للمشاركة في الاجتماع الأول للمجلس الاستراتيجي رفيع المستوى بين البلدين بدعوة من الرئيس التركي رجب طيب أردوغان.

وهذه أول زيارة يُجرىها الدببية إلى تركيا عقب تسلمه مهامه في 16 مارس الماضي لقيادة ليبيا إلى انتخابات عامة أواخر العام الجاري.

وقال الناطق باسم مجلس الوزراء الليبي محمد حمودة إن من أبرز المواضيع التي ستناقش مع تركيا هي "مجموعة من الملفات المشتركة في قطاع الخدمات (الطاقة والصحة) وعودة الشركات التركية إلى ليبيا واستكمال المشاريع المتوقفة".

وسيتم خلال هذه الزيارة تقييم العلاقات التاريخية بين تركيا وليبيا في جميع جوانبها، ومناقشة الخطوات التي تعزز من التعاون الثنائي بمشاركة الوزراء المعنيين من كلا البلدين. ويضم وفد الحكومة الليبية إضافة إلى الدببية وزراء الخارجية والتعاون الدولي نجلاء المنقوش، والداخلية خالد سازن، والصحة علي الزناتي، والحكم المحلي بدر الدين التومي، والمالية خالد عبدالله، والمواصلات محمد الشهبوي، والاقتصاد والتجارة محمد الحويج، والنظ والغاز محمد عون، والتخطيط فاخر أوفورنة، والصناعة والمعادن أحمد أبوهيسة، والإسكان والتعمير أبوبكر الفاوي، والتعليم العالي والبحث العلمي عمران عبدالنبي.

## تضارب المواقف بشأن الانتخابات يعمق عزلة التيار الديمقراطي في الجزائر

وأعلن رئيس حزب جيل جديد سفيان جيلالي في ندوة صحافية عقدها في مقر حزبه بالعاصمة عن قرار "المشاركة في الانتخابات التشريعية المقررة في 12 يونيو المقبل بعد استكمال جمع التوقعات المطلوبة، وأن القرار جاء في إطار تحمل المسؤولية وتمثيل التيار الديمقراطي، ورفع راية الحراك والدفاع عن الخط الديمقراطي وعلى حداثة الدولة الجزائرية".

ولفت المتحدث إلى أن حزبه سيكون "ممثلا أساسيا للتيار الديمقراطي الذي جاء من قبل الحراك الشعبي وعارض النظام السابق قبل الجميع"، في إشارة إلى انخراط الحزب منذ تأسيسه في 2012 في فعاليات سياسية معارضة عديدة وفتت في وجه نظام الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة، حيث كان حاضرا في ما عرف بحركتي "بركات" العام 2014 و"مواطنة" في 2018، كما كان أحد أعضاء كتلة تنسيقية الحريات والانتقال الديمقراطي قبل أن تنفجر في 2017 ودخل حينها في خصومة شديدة مع أحزاب التيار الإخواني.

وحذر المتحدث من "هيمنة التيار الوطني الموالي للنظام السابق والتيار الإسلامي على المشهد السياسي، والتنافس

لانتخابات على اعتبار أنها المهيمنة على منطقة القبائل وغياهما سيزيد في حدة القطيعة بين السلطة وبين المنطقة ويضع شرعية الانتخابات على المحك والتحاق حزب العمال اليساري بهما، فإن قرار حزب جيل جديد دخول المعترك الانتخابي لأول مرة منذ تأسيسه في 2012 سيشتت صفوف التيار الديمقراطي في الجزائر ويضعه في موقف ضعيف أمام التيارات التقليدية ولوائح المستقلين.



ويبدو أن التطورات المستجدة في البلاد منذ انطلاق احتجاجات الحراك الشعبي في فبراير 2019 قد خلطت أوراق مختلف القوى السياسية والتيارات الأيديولوجية، ولم يعد بإمكان التصنيفات القديمة فرز معطيات المشهد السياسي الجزائري، حيث ساهمت بشكل كبير في تمدد حالة التشتت والانقسامات الداخلية.

صابر بليدي

الجزائر - فتحت خيارات المشاركة أو مقاطعة الانتخابات النيابية في الجزائر المقررة في 12 يونيو المقبل سجالات بين قوى التيار الديمقراطي التي سيدخل حزب "جيل جديد" ممثلا عنها في هذا الاستحقاق بعد مقاطعة بقية مكوناته.

وقرر حزب "جيل جديد" حوض غمار الانتخابات التشريعية وذلك بعد أن ذهبت الأحزاب التقليدية المشكلة للتيار الديمقراطي إلى مقاطعة الاستحقاق المذكور ما جعلها الغائب الأبرز عن هذه المحطة لأسباب سياسية تتصل بعدم قناعتها بجدوى الانتخابات في حل الأزمة التي تخيط فيها البلاد.

واشتعلت نيران صديقة في بيت هذا التيار بعد تشتت المواقف بين معارض الانتخابات النيابية المقبلة ومؤيد لها، وهو ما يزيد من هشاشة التيار الذي سجل حضورا محدودا منذ دخول البلاد عهد التعددية الحزبية في مطلع تسعينات القرن الماضي. وإذا كان التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية وجبهة القوى الاشتراكية قد أحرجا السلطة بإعلان مقاطعتيها

### تركيا تتمسك بوجودها في ليبيا إذ كتفت تحركاتها بتخريجها دفعة من العسكربين مع إرسالها لمجموعة من المرتزقة

وجرت مساء الاثنين مباحثات بين مسؤولي البلدين، حيث عقد وزير الداخلية بحكومة الوحدة الوطنية العميد خالد مازن لقاء مع نظيره التركي سليمان صويلو، فيما التقت وزيرة الخارجية الليبية نجلاء المنقوش بنظيرها التركي مولود جاويش أوغلو. وقال وزير الخارجية التركي في تغريده له على موقع التواصل الاجتماعي تويتر إن "تركيا ستواصل دعمها لليبيا الشقيقة في هذه المرحلة التاريخية" التي يمر بها ليبيا. وأضاف "نحن ملتزمون بدعم ليبيا في كافة المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية".